Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النهاية ، من المهم جداً معرفة أن هؤلاء المتمردين أضاؤواالطريق للناس ، ودفعوهم عليها إلى الامام . وناهضوا ناشري الدعايات المطمئنة ، المسكنة للواقع المزري ، الذي خلقتهاا لطبقة الحاكمةالمسيطرة ،والمجتمع البرجوازي الذي نشر وينشر الأوبئة المعدية في صفوف الشعب العامل . كالحشع ، والكسل ، والحقد والكراهية للعمل .

إن تاريخ الابداع والعمل الانسانيين ، أهم بكثير من تاريخ الانسان ذاته . فالانسان يعيش حتى المئة ، ومن ثم يموت ، بينما تعيش أعماله قروناً . فالنجاحات الاسطورية للعلم ، وسرعة تطوره تفسر معرفة العالم لتاريخ تطور اختصاصه . فهنا وهناك تلعب المراقبة والمقارنة ، والبحث الدور الرئيس . فالفنان كالعالم ، يجب أن يمتلك حصب الخيال ، و" الحدس" . إن خصب الخيال ، والحدس ، يكملان الحلقات الناقصة في سلسلة الحقائق ، وتساعد العالم في ابداع "الفرضيات العلمية" والنظريات ، التي يتحكم بها العقل . وهي بدورها ، تدرس قوة الطبيعةوظواهرها ، وبالتدريج تخضعها للعقل . ولإرادة الانسان ، وتصنع الحضارة ، التي هي حضارتنا ، وإرادتنا ، المبدعةبعقلنا ، والتي هي "الطبيعة الثانية" .

كل هذا نؤكده بحقيقتين : لقد اكتشف العالم العظيم مندلييف على أساس دراسات العناصر المعروفة : الرصاص ، والكبريت ، والزئبق . . الخ ، "جدول تصنيف العناصر" ، ولقد برهن هذا الجدول أن في الطبيعة الكثير من العناصر الأخرى ، التي لم يكتشفها أحد بعد . وكذلك ، بين مندلييف صفات هذه العناصر ، ووزنها النوعي ، التي لم يعرفها أحد من قبله .

الحقيقة الثانية : هنري بلزاك ، أحدأعظم روائيي فرنسا . فمن خلال مراقبته لسكولوجيا الناس ، كتب في إحدى رواياته ، أنه في جسم الانسان سوائل قوية ، لايعرفها العلم ، والتي تبدو واضحة من السمات النفسية والفزيولوجية للانسان . وبعد انصرام بضع عشرات من السنين ، اكتشف العلم ، أن جسم الانسان يحتوي على غدد غامضة تصنع هذه السوائل "الهرمونات" . وقام العلم بدراسات هامة على"الافرازات الداخلية". مطابقات كهذه ، بين العمل الابداعي للعلماء ، والادباء ، ليست قليلة ،فلقد كان غوته ولومونوسوف شاعرين وعالمين في الوقت نفسه ، وكذلك الروائي ستريندبرغ الذي كان أول من تنبأ في روايته"الكابتن كول"عن